المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 20A1 آذار 2026
Mar. 2026 No.20A1

الألفاظ الأعجمية في شعر ابن الحجاج (391هـ) -دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

م. د. جعفر طالب كريم آل شُبّر
الايميل/jafar.talb@qu.edu.iq

الملخص:

تمثل هذه الورقة البحثية محاولة لدراسة نص من النصوص الشعرية القديمة على وفق النظريات الدلالية الحديثة؛ لإعادة قراءة الموروث الأدبي، والوقوف على آليات إنتاجه للمعنى بعيدا عن القراءة التقليدية التي دأب عليها علماء اللغة القدامى، وهي قراءة لم تنظر إلى النص على أنه كلٌّ متكاملٌ، بل نظرت إليه بوصفه شاهدا لغويا أو بلاغيا، وركزت على فصاحة الألفاظ وصحة الصور الشعرية، في حين نظر علماء اللغة المحدثون إلى النص الأدبي بوصفه بنية يجتمع فيها الجانب الفني والدلالي والثقافي، ولا ينفك أحدهما عن الآخر في نسق عميق تتماهى فيه اللغة مع الثقافة، وهذا ما حاول الباحث الوقوف عليه من خلال دراسة الألفاظ الأعجمية في شعر ابن الحجاج في ضوء نظرية الحقول الدلالية، وقد توصل الباحث إلى أن الألفاظ الأعجمية مثلت عنصرا دلاليا وجماليا في شعر الشاعر، وأظهرت عمق التفاعل الحضاري بين الشاعر وثقافة عصره.

الكلمات المفتاحية: نظرية الحقول الدلالية، الألفاظ الأعجمية، المعرب، ابن الحجاج.

Lexical words in the poetry of Ibn al-Hajjaj (391AH) Study in the light of semantic field theory

Jaafer Talib Kareem

Summary:

This paper represents an attempt to study one of the ancient poetic texts according to modern semantic theories; to reread the literary heritage, and to identify the mechanisms of its production of meaning away from the traditional reading of ancient linguists, a reading that did not view the text as a complete, but rather as a linguistic or rhetorical witness, and focused on the eloquence of words and the validity of poetic images, while modern linguists viewed the literary text as a structure in which the artistic, semantic and cultural aspect meets, and one does not separate from the other in a deep format. The researcher tried to find it by studying the lexicology in the poetry of Ibn al-Hajjaj in the light of the theory of semantic fields. The researcher concluded that the lexicology represented a semantic and aesthetic element in the poet's poetry, and showed the depth of civilizational interaction between the poet and the culture of his time.

Keywords: Semantic Fields, Al-Mu'rab, Ibn Al-Hajjaj, Lexical Words, Theory.

المقدمة:

مما لا شكَّ فيه أن للحضارة الفارسية أثرا كبيرا في التراث اللغوي العربي، وتجلى هذا واضحا بعد الفتوحات الإسلامية التي اتجهت شرقا وغربا، ودخلت فيها أمم كثيرة نقلت حضارتها وعلومها ولغتها إلى اللغة العربية، وهذا الأمر جاء نتيجةً لدخول هذه الأمم في الإسلام وانخراطها في الثقافة العربية، وغني عن البيان القول إن قيام الدولة العباسية مثل نقطة فاصلة في تغلغل الفرس في أغلب مفاصل الدولة ([1])؛ وبسبب من هذا الاختلاط، نجم تفاعل حضاري عميق

[1] - ظ: ضحى الإسلام: 2/4-5، تاريخ التمدن الإسلامي: 1/89.

بينهما؛ إذ دخلت كثير من الألفاظ الأعجمية إلى العربية، وظهرت هذه الألفاظ في المخاطبات الرسمية والشعبية، واستقبلها علماء العربية، وحاولوا تطويع بعضها، وجعلها متوافقة مع الأوزان العربية، فضلا عن ذلك نقل علماء الفرس علومهم إلى الثقافة العربية، فظهر نتيجة لذلك المنهج العقلي في دراسة اللغة، وظهرت المدارس اللغوية التي تجلت فيها هذه النزعة في دراسة علوم اللغة في التصنيف والتبويب كما نجده واضحا عند علماء اللغة والمعجمين العرب الأوائل، فضلا عن تأثر اللغويين العرب بالتراث الفلسفي اليوناني، وهو ما يلحظ في تسرب القواعد المنطقية لعلوم اللغة والنحو والبلاغة، كل هذا أدى إلى ذوبان الحدود بين الثقافة العربية والثقافات الدخيلة من فارسية ويونانية، فعبرت مفرداتها إلى اللغة العربية، وجعل علماء اللغة رائدهم تصفية اللغة مما شابها من الألفاظ الأعجمية والتنبيه عليها. أما المنهج الذي اتبعه الباحث فكان في تقسيمه على مقدمة تناولت نبذة مختصرة عن معنى الحقل الدلالي، كذلك تضمنت موجزا عن حياة الشاعر، وما انماز به شعره، وكيف تأثر بثقافة عصره، وقُسِّمتْ المباحثُ بحسب الحقول الدلالية التي انضوت تحتها هذه الألفاظ، فجاءت على ألفاظ الأطعمة والأشربة والألفاظ الدالة على الألبسة والحلي والألفاظ الدالة على الأبنية والعمران وألفاظ الحسبة وألفاظ أخرى تضمنت معاني مختلفة كالألقاب والأعياد واللهو.

توطئة:

أولاً: نظرية الحقول الدلالية

إن نظرة علماء اللغة الغربيين للدلالة شكلتها جملة عوامل فلسفية وفكرية أدت إلى ظهور اتجاهات متعددة في فهم العلاقات الدلالية بين الألفاظ والمعاني، وظهرت تفسيرات كثيرة حاولت الوقوف على هذه العلاقة الجدلية التي أرقت عقول علماء اللغة والفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع، وكيف يمكن للألفاظ أن تنتج الدلالة؟ فظهرت مقولات ونظريات عديدة حاولت تفسير هذه العلاقة، ومنها نظرية الحقول الدلالية.

والحقل الدلالي في الاصلاح الحديث هو "مجموعة من الكلمات تربط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها" ([1]). فبعض الألفاظ ترتبط فيما بينها بصلات قرابة، وتدخل تحت مفهوم عام تتشعب منه معانٍ أخرى تخرج عن الإطار العام لهذا المفهوم.

ولم يتوصل علماء اللغة إلى هذا التعريف لمفهوم الحقل الدلالي إلا بعد دراسات كثيرة وأبحاث مستفيضة؛ لأن الميدان الذي ارتاده الدلاليون هو المعاني، والمعاني لا توجد منعزلة في الذهن، بل تتداخل وتذوب الحدود فيما بينها، ولإدراك معنى معين لابدَ من ربطه بمعانٍ أخرى. وهذه الشبكة من العلائق بين المعاني هي ما حاولت نظرية الحقول الدلالية الوقوف عليها؛ لفهم آليات إنتاج المعنى، لا بوصفه تعريفا معجميا، بل بوصفه شبكة تتضافر فيها اللغة مع السياق الحافِّ بالحدث الكلامي فضلا الفكر والثقافة الذي يحكم المنظومة اللغوية بطرفيها المنشئ والمتلقي وأثر هذا كله في تلوين المعنى.

ثانيا: الحسين بن الحجاج

شاعر عباسي مشهور عرف عنه جرأته وأسلوبه الحاد في كتابة الشعر، وأثار جدلا كبيرا بسبب من المجون والخلاعة التي تضمنها شعره، وجاءت ترجمته في كتاب وفيات الأعيان، "أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج ، الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره ، كان فرد زمانه في فنه ، فإنه لم يسبق إلى تلك الطريقة ، مع عذوبة الألفاظ وسلامة شعره من التكلف ، ومدح الملوك والأمراء والوزراء والرؤساء ، وديوانه كبير ، أكثر ما يوجد في عشر مجلدات ، والغالب عليه الهزل ، وله في الجد أيضاً أشياء حسنة" ([2]).

أجمع المؤرخون على أن شعره اتسم بالسخرية والهجاء اللاذع، واتصف بالمجون والخلاعة، وهي سمة بارزة في شعر شعراء العصر العباسي المتأخر، وكان متزلفا مشهورا عنه مدح الملوك والأمراء والوزراء، إلا أن شعره كان

[1] - علم الدلالة (أحمد مختار عمر): 79. ظ: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث: 76-77.
[2] - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: 2/ 168.

مرآة لعصره؛ إذ تضمن الثقافة الشعبية البغدادية بما حوته من مجون وفكاهة، جعلت من شعره سلسا طيعا قريبا من أفهام العامة.

توفي ابن الحجاج "يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلثمائة بالنيل، وحمل إلى بغداد، رحمه الله تعالى، ودفن عند مشهد موسى بن جعفر (رضي الله عنه) وأوصى أن يدفن عند رجليه، وأن يكتب على قبره ((وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد))" ([1]).

تضمن ديوان ابن الحجاج قصائد تنوعت موضوعاتها بين مدح الملوك والأمراء والوزراء والهجاء والرثاء فضلا عن قصائد في مدح أهل البيت (عليهم السلام). والملاحظ على هذا الديوان أن ابن الحجاج أولع باستعمال الألفاظ الأعجمية، وأغرق في استدعائها، حتى أن القارئ يمكنه أن يجد أبياتا قوامها اللفظ الأعجمي. ومن نماذج ذلك قوله ([2]): (مجزوء الرمل)

مَن بِلا نانٍ ولا كُـوشٍ وَتو مَلْكٌ نَدانــي

وهذا الأمر دفع الباحث إلى تقصي الألفاظ الأعجمية في شعره، ودراستها على وفق نظرية الحقول الدلالية. وكما يأتي:

أولا: ألفاظ الأطعمة والأشربة

يقول العلامة محمد كُرْد عَلي (١٣٧٢هـ): "الأطعمة في الأمم تابعة لحضارتها تكون بسيطة في الأمة البدوية، ومركبة منوعة في الأمة الحضرية" ([3]). وقد عُرفت الحضارة العباسية بتنوع الأطعمة والأشربة؛ نتيجة لاحتكاكها بثقافات متنوعة، وتأثرها بعادات الشعوب التي خالطتها في مأكلها ومشربها. وقد نتج عن ذلك تعدد أصناف الطعام والشراب، وشيوع أسماء أعجمية لهذه الأصناف. وقد دخلت هذه الأسماء في تراثنا الأدبي، لاسيما الشعر العباسي، ومنه شعر ابن الحجاج الذي ازدحم بأنواع مختلفة من الأطعمة والأشربة، وكما يأتي:

- **ألفاظ دالة على الأطعمة**

الجرادق: مفردها "الجَرْدقَةُ، بالفتحِ: الرَّغِيف نَقله الجَوهري، وَهِي فارِسيَة مُعَرب كَرْدَهْ بِالْكَاف العَجَمية، مَعْنَاهُ المُدور" ([4]). وقد ذكره ابن الحجاج في قوله ([5]):(الوافر)

لها تَنُّورُ فرْنٍ فيهِ يُشْوَىوَيَصْلُحُ لِلْجرادِقِ وَالرّقاقِ

الكُسْبُج: "الكُسْبُ، بالضَّمِّ الكُنْجارَقُ فارِسيّة، وبعضُ أَهْلِ السَّوَادِ يُسَمِّيهِ الكُسْبَجَ. والكُسْبُ بالضمِّ عُصارَةُ الدُّهْنِ، قَالَ أَبُو مَنْصُور: وأَصلُه بالفارِسِيّة: (كُشْبْ)، فَقُلِبَت الشِّينُ سِيناً، كَمَا قَالُوا: سابُور، وأَصلُه شَاهْ بُور، أَي: ابْن المَلِكِ" ([6]). يقول ابن الحجاج ([7]): (المنسرح)

في كُلّ يَومٍ أجِيْ فَيُعْصَرُ في جانِبِ درْوَنْدِ بابِكُـمْ كسْبي

[1] - وفيات الأعيان: 171/2.
[2] - ديوان ابن الحجاج: 386/4.
[3] - مآكل العرب، مجلة المقتبس، محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي (١٣٧٢هـ) العدد 33، لسنة 1908: 38.
[4] - تاج العروس من جواهر القاموس: 124/25.
[5] - ديوان ابن الحجاج: 299/3. ظ: ديوان ابن الحجاج: 328/3.
[6] - تاج العروس من جواهر القاموس: 147/4.
[7] - ديوان ابن الحجاج: 238/1. ظ: ديوان ابن الحجاج: 193/1.

نمكسود: "بسطرمة: "دخيلة تركية معرب (باصد يرمه) اللحم المقدد المملح وهو المكسود والنمكسود في العصر العباسي. ويشبه أن يكون الوشيق عند العرب وفسروه بأنه لحم يقدد، أو يغلى أغلاءة ثم يرفع ليحمل في الأسفار" ([1]) يقول ابن الحجاج ([2]): (المنسرح)

قَد مَلَّحوا ابني فَكَيفَ يَشْرَبُ مَن أَمْسَى وَلَحْمُ ابنِهِ نَمَكْسُودُ

الفالوذج: نوع من "حَلْوَاءُ مَعْرُوف، هُوَ الَّذِي يُؤْكَل، يُسَوَّى من لُبِّ الحِنْطَةِ، فارِسيٌّ مُعرَّب، قَالَ شيخُنا: الحَلْوَاءُ لَا بُدَّ أَن تُخْتَم بالهاءِ، على أَصْلِ اللسانِ الفارِسِيّ، وإِذا عُرِّبَتْ أُبْدِلَت الهاءُ جِيماً فَقَالُوا فالُوذَج" ([3]). وردت في قول ابن الحجاج ([4]): (السريع)

أو مِثْلُ مِن يَعْقدُ فالوذجاً بِلا نِشَا فيه وَلا شيرج

الشيرج: "مُعَرَّبٌ مِنْ شَيْرَهْ وَهُوَ دُهْنُ السِّمْسِمِ وَرُبَّمَا قِيلَ لِلدُّهْنِ الْأَبْيَضِ وَلِلْعَصِيرِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ شَيْرَجٌ تَشْبِيهًا بِهِ لِصَفَائِهِ وَهُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ مِثَالُ زَيْنَبَ وَصَيْقَلٍ وَعَيْطَلٍ" ([5]). ورد في قول ابن الحجاج ([6]): (السريع)

أدَرَّ كالوَدّ إذا عُلِّقَتْفيهِ بِخَيطِ دَبَّةُ الشّيرَجِ

السكباج: هو "معرب سركه باجه" وهو لحم يطبخ، قال في التاج: وهذا أحسن ما يقال. أو معرب سك باج ومعناه لون الخل" ([7]). ورد في قول ابن الحجاج ([8]): (السريع)

فالبنُّ الديكبريكةٌ عِنْدَهُمْ مِن شُؤْمِهِمْ وَالخَلُّ سِكْباجُ

- **ألفاظ دالة على الأشربة**

الخندريس: هي "الخَمْرُ القَدِيمةُ مُشْتَقٌّ من الخَدْرَسَةِ... قلتُ: وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ بعد خَنَسَ وتَبِعَهُ غيرُ وَاحدٍ. أَو رُومِيَّة مُعَرَّبة. وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحسَبُه معرَّباً، سُمِّيتْ بذلك لقِدَمِها. قلتُ: وَيجوز أَن تكونَ فارِسِيَّةً معرَّبةً وأَصلُها خَنْدَهْ رِيش" ([9]). ووردت في شعر ابن الحجاج في قوله ([10]): (الخفيف)

أَوَّلُ العَشْرِ وَهْوَ يَومُ الخَميس يَومُ شُرْبِ المُدامَةِ الخَنْدَرِيسِ

الخرداذ: "الخرذاذي تعريب خُورادي وهي الخمر" ([11]). ووردت في قول ابن الحجاج ([12]):(الخفيف)

ريقُها مِثْلُ نِصْفِ رَطلِ شَرابٍ رَوَّقــوهُ فــي أسْفَــلِ الخُرْداذ

[1] - معجم متن اللغة: 294/1.
[2] - ديوان ابن الحجاج: 474/1.
[3] - تاج العروس من جواهر القاموس: 454/9.
[4] - ديوان ابن الحجاج: 388/1.
[5] - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 308/1.
[6] - ديوان ابن الحجاج: 333/1. ظ: ديوان ابن الحجاج: 388/1.
[7] - معجم متن اللغة: 177/3.
[8] - ديوان ابن الحجاج: 339/1.
[9] - تاج العروس: 6/16.
[10] - ديوان ابن الحجاج: 38/3.
[11] - الألفاظ الفارسية المعربة: 53.
[12] - ديوان ابن الحجاج: 160/2.

الجلاب: هو "ماء الورد، وهو فارسي معرب" ([1]). ووردت في قول ابن الحجاج ([2]): (السريع)

كَأَنَّها بارِدَةً عَذْبَةً شُرْبةُ جُلّابِ وَرَيوَنْدُ

السكنجبين: هو "شراب مركب من حامض وحلو (مَعَرب) فارسيته سركا انكبين" ([3]). وقد ورد في قول ابن الحجاج ([4]): (مخلع البسيط)

أَنْفَعُ في الجَوفِ مِن شَرابِ الـ ـــعُنّابِ بَعْـــدَ السَّكَنْجَبينِ

دوغباج: "دوغباج: بالفارسية دوغبا: لبن خاثر، رائب (دي يونج)" ([5]). وجاءت في شعر ابن الحجاج في قوله ([6]): (الوافر)

وَيَمْلَأ فُصْعَتي في كُلّ يومٍإذا قَـدَّمْـتُـهـا بِالـدّوغِـبـاج

الخسرواني: "الخسرواني والخسروي: شراب .... منسوب إلى خسروشاه، أحد أكاسرة الفرس" ([7]). وورد في قول ابن الحجاج ([8]): (الوافر)

وَكانَ جَنَى الثَّناءِ عَلَيكَ فيهِ أَلَـذَّ مِـنَ الشَّـرابِ الخُسْـرَواني

ثانيا: ألفاظ الألبسة والحلي

- **ألفاظ دالة على الألبسة وما يتعلق بها**

الديباج: "وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْإِبْرِيسَمِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ" ([9]). وأصلها "في الفهلوية: ديباك، وصارت في الفارسية الحديثة: ديباه - ديبا بالكسرة المجهورة، وهي تعنى في الفارسية: ثوب حريري، وكلمة ديباه مكونة من مقطعين: ديو ومعناه: جن، وياف ومعناه: نسيج، والمعنى الكلى: نسيج الجن. وقد تكلمت به العرب" ([10]). وورد في قول ابن الحجاج ([11]): (السريع)

كَـأَنَّه في الزَّهْر لـمّا مَشَيمْشي عَلَى وَشْي وَديباجِ

البرشامة: "البُرْشُم: بضم الباء وسكون الراء وضم الشين كلمة معرية، وأصلها في الفارسية: برشامه، ومعناها: البُرْقُع" ([12]). وردت في قول ابن الحجاج ([13]): (السريع)

بَلَى قَضَى حَقّي بِبرشامَةٍ كَـأَنَّـهـا مِـن وَرَقِ الـنَّـبْـقِ

[1] - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 106.
[2] - ديوان ابن الحجاج: 94/2. ظ: ديوان ابن الحجاج: 173/1، 193/1، 206/1، 65/2.
[3] - المعجم الوسيط: 440/1.
[4] - ديوان ابن الحجاج: 266/4. ظ: ديوان ابن الحجاج: 285/2.
[5] - تكملة المعاجم العربية: 446/4.
[6] - ديوان ابن الحجاج: 384/1. ظ: ديوان ابن الحجاج: 140/4.
[7] - معجم متن اللغة: 273/2. ظ: التكملة والذيل والصلة: 494/2.
[8] - ديوان ابن الحجاج: 316/4. ظ: ديوان ابن الحجاج: 384/4.
[9] - لسان العرب: 262/2.
[10] - المعجم العربي لأسماء الملابس: 182.
[11] - ديوان ابن الحجاج: 186/1. ظ: 345/1.
[12] - المعجم العربي لأسماء الملابس: 55.
[13] - ديوان ابن الحجاج: 337/3.

الشَّرْبُوش: "بفتح فسكون فضم: كلمة فارسية مُعرَّبة؛ وأصلها في الفارسية: سربوش، مركبة من سر ومعناه: رأس، ومن بوش ومعناه: غطاء؛ والمعنى الكلى: غطاء الرأس والشربوش في العربية: قلنسوة طويلة أعجمية، وتُلبس بدل العمامة، وكانت شارة للأمراء، فلا يلبسها رجال العلم كالقضاة والكُتَّاب وغيرهم" ([1]). وردت في قول ابن الحجاج ([2]): (السريع)

لم يَعْلُ أكتافي قميصي ولاغَطَّيتُ بِالشَّرْبـاشِ صَفْرِيَّـتي

دوج: "دَوَجَ: الدُّوَّاجُ: ضربٌ مِنَ الثِّيَابِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أحسبه عَرَبِيًّا صَحِيحًا" ([3]). وفي معجم الألفاظ الفارسية "الدواج والدُوّاج اللحاف الذي يُلبس فارسيته دَوَاج" ([4]). ورد في قول ابن الحجاج ([5]): (السريع)

في كُلّ يَومٍ فَوقَ أَكْتافِهِمْ مِن نَسْجِ جُفّ السُّرْمِ دُوّاجُ

الشربش: "هُوَ "هُدْبٌ الثَّوْبِ، جَمْعُه شَرَابِيشُ، مُوَلَّدٌ" ([6]). ورد في قول ابن الحجاج ([7]): (السريع)

عِمامَتي كَانَتْ أميريَّةًمَليحَةَ الشربـش والطَّرْزِ

الشمشك: "الشَّمْشَك: الشَّمْشَك بفتح فسكون ففتح: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية، جَمْشك، ومعناها: حذاء وأُطلق في العربية على نوع من أحذية الرّجل كالمداس، يكون مطبوعًا بالإبريسم والحرير الأخضر، ويكون مرصَّعًا بالذهب الأحمر" ([8]). واستعملها ابن الحجاج في قوله ([9]): (الخفيف)

يَنْفَعُ الأَولِياءَ صَفْعي الأعاديبِشُمُشْكي تَطَوُّعاً وَاحْتِسابا

- **ألفاظ دالة على الحلي والمصوغات**

ينبغي الالتفات إلى أن أغلب أسماء الأحجار الكريمة هي أسماء فارسية؛ فالعرب "لم تضع أسماء للياقوت والزمرد والزبرجد واليشب والفيروز وغيرها من الجواهر، فإنها كلها معربة من اللغة الفارسية" ([10]). وقد ذكرها ابن الحجاج في شعره كثير، وكما يأتي:

الفيروزج: هو " حجر كريم وهو المعروف بالفيروز تعريب بيروز" ([11]). وقد ورد عند ابن الحجاج في قوله ([12]):(السريع)

مُزَيَّكُ الوَدْعَةِ في طاقةبأَزْرَقِ الكيمَخْتِ فَيروزَجـي

[1] - المعجم العربي لأسماء الملابس: 261.
[2] - ديوان ابن الحجاج: 299/1. ظ: ديوان ابن الحجاج: 426/1.
[3] - لسان العرب: 277/2.
[4] - معجم الألفاظ الفارسية: 68.
[5] - ديوان ابن الحجاج: 339/1. ظ: ديوان ابن الحجاج: 345/1.
[6] - تاج العروس من جواهر القاموس: 236/17.
[7] - ديوان ابن الحجاج: 632/2.
[8] - المعجم العربي لأسماء الملابس: 274.
[9] - ديوان ابن الحجاج: 246/1.
[10] - الجاسوس على القاموس: 226.
[11] - الألفاظ الفارسية المعربة: 122.
[12] - ديوان ابن الحجاج: 333/1.

الزبرجد: هو "حجر يشبه الزمرد فارسيته زبرجد، وقالوا فيه زبرج" ([1]). وقد استعمله ابن الحجاج في وصف إحدى قصائده، فقال ([2]): (مخلع البسيط)

خُذْها عَروساً عَلَيكَ تُجْلَفي مَعْـرِضِ الـدُّر وَالزَّبَرْجَـدْ

المرجان: هو "اللُّؤْلُؤُ الصِّغارُ أَو نحوُه، وَاحِدَتُهُ مَرْجانةٌ" ([3]). يقول الجواليقي: "ذكر بعض أهل اللغة أنه أعجمي معرب" ([4]). يقول ابن الحجاج ([5]): (الهزج)

عَجـوزٌ كُـــوزُهـــا دُرٌّ وَتَحْتَ الـدُّرّ مرْجـــانُ

الياقوت: هو "من الجَوَاهِرِ ... مَعْرُوف، فارسيّ (مُعَرّب)" ([6]). وفي الصحاح "الياقوت، يقال فارسي معرب. وهو فاعول، الواحدة ياقوتة، والجمع اليواقيت" ([7]). ورد في قول ابن الحجاج ([8]) (الخفيف)

وَحَديثـاً كالـدُّرّ أَلَّفْتُ مِـنْـهُبَينَ نَظْـم الياقُوتِ وَالمرْجانِ

الجوهر: «الْجَوْهَرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَقَدْ سمَّت أَجْهَرَ وجَهِيراً وجَهْرانَ وجَوْهَراً" ([9]). يقول ابن الحجاج مادحا أحدهم ([10]): (المنسرح)

يا حُقَّةَ الجَوهَرِ الثَّمينِ وَيا صَفْوَ خَلاصِ اللُّجَينِ وَالذَّهَبِ

المخشلب: هو "خَرَزٌ بِيضٌ يُشَاكِل اللُّؤْلُؤَ يَخْرُجُ من البَحْر، وَهُوَ أَقَلُّ قِيمَةً. وقَال الوَاحِدِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيوَان: هُوَ خَرَزٌ ولَيْسَت بِعَرَبِيَّة ولكنَّه اسْتَعْمَلَهَا عَلَى مَا جَرَت بِهِ، ويُرْوى: مَشْخَلَبَا، وهما لُغَتَان للنَّبَطِ فِيمَا يُشْبِه الدُّرَّ مِن حِجَارَة البَحْر ولَيْسَ بِدُرّ ... وقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ الخَفَاجِيّ فِي شِفَاءِ الغَلِيل الحُلِيّ يُتَّخَذُ مِنَ اللِّيفِ والخَرَزِ" ([11]). وقد وردت الكلمة في قول ابن الحجاج ([12]): (مجزوء الرجز)

خُذها إليك مِدْحةً مُختــارً مُـنْـتَـخبَـةْ

فيـهـا معـاني دُررٍ شتّى بلا مَخْشَلَبَةْ

ثالثا: ألفاظ الأبنية والعمران ولوازمهما

[1] - الألفاظ الفارسية المعربة: 76.
[2] - ديوان ابن الحجاج: 77/2.
[3] - لسان العرب: 366/2.
[4] - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 329.
[5] - ديوان ابن الحجاج: 395/4. ظ: ديوان ابن الحجاج: 411/4.
[6] - تاج العروس من جواهر القاموس: 150/5.
[7] - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 271/1.
[8] - ديوان ابن الحجاج: 202/4.
[9] - لسان العرب: 153/4.
[10] - ديوان ابن الحجاج: 193/1. ظ: ديوان ابن الحجاج: 270/2.
[11] - تاج العروس من جواهر القاموس: 3/ 106.
[12] - ديوان ابن الحجاج: 182/1. ظ: ديوان ابن الحجاج: 249/1.

الإيوان: هو "الصُّفَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: شِبْهُ أَزَجٍ غَيْرُ مسْدود الْوَجْهِ، وَهُوَ أَعجمي، وَمِنْهُ إِيوانُ كِسْرى" ([1]). "فارسيته إيوَان، ومنه الكردي ايوان. والظاهر أن أصلَ الكلمة ارامي ... بالعربية معناه سكن" ([2]). ورد في قول ابن الحجاج ([3]):(الخفيف)

وَلَوِ اجْتازَ بِالمَدائِنِ ما خر ر لَـهُ سـاجِـداً ســوَى الإيــوانِ

الدَّساكِر: "الدسكرة بِنَاء شبه قصر حوله بيُوت، والجميع (الدساكر) تكون للملوك، وَهُوَ مُعرب" ([4]). وابن الحجاج يكني الخمرة بـ (عَجوزُ الدَّساكِرِ)، فيقول ([5]): (الخفيف)

وَدَعَتنا في المِهْرجانِ إلى الشَّرر عَجوزُ الدَّساكِرِ الشَّمْطاءُ

الخركاة: "فارسيتها خَرْكاه، وكانت في أول الأمر تُطلق بالعموم على المحل الواسع وبالأخص على الخيمة الكبيرة التي يتخذها أُمراء الأكراد والأعراب والتركمان مسكنا لهم... ثم أُطلقت على سُرداق الملوك والوزراء" ([6]). ووردت في قول ابن الحجاج ([7]): (السريع)

خَرْكاتُهُ تُشْبِهُ مِن عُظْمِها قُبَّـةَ نَمْـرودَ بْــنِ كَـنْعــانِ

السرادق: هو "فارسي معرب، وأصله بالفارسية سَرَادَار، وهو الدهليز" ([8]). ورد في قول ابن الحجاج ([9]): (الخفيف)

دُونَهُ مِن مَهابَةِ المُلْكِ وَالعِـ ــزّ عَلَيهِ سُرادِقٌ مَمْدودُ

الآجر: "الآجُرُ [الآجِرُ]: طبيخُ الطِّينِ، الْوَاحِدَةُ، بِالْهَاءِ، أُجُرَّةٌ وآجُرَّةٌ وآجِرَّة؛ أَبو عَمْرٍو: هُوَ الآجُر، مُخَفَّفُ الرَّاءِ، وَهِيَ الآجُرَة. وَقَالَ غَيْرُهُ: آجِرٌ وآجُورٌ، عَلَى فاعُول، وَهُوَ الَّذِي يُبْنَى بِهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ" ([10]). ورد في قول ابن الحجاج ([11]): (السريع)

وَعَرْصَةُ الدارِ وَحيطانُها بِالجُصّ وَالآجُرّ وَالساجِ

الدهليز: "ما بين الباب والدار تعريب دهلة، ومعناه القنطرة والعقدة" ([12]). ورد في قوله ([13]): (المجتث)

وَدَعي حَلْقي بِحَقِّيفَهْوَ دِهْليزُ حَياتي

الروشن: "الرَّوْشَنُ، والكُوَّةُ بينَ الدَّارَيْن" ([14]). والروشان "الكوة وأصل معناه بالفارسية الضوء" ([15]). ورد في قول ابن الحجاج ([16]):(المنسرح)

[1] - لسان العرب: 40/13.
[2] - الألفاظ الفارسية المعربة: 13.
[3] - ديوان ابن الحجاج: 229/4.
[4] - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 150.
[5] - ديوان ابن الحجاج: 137/1. ظ: ديوان ابن الحجاج: 278/2.
[6] - الألفاظ الفارسية المعربة: 53-54.
[7] - ديوان ابن الحجاج: 249/4.
[8] - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 200.
[9] - ديوان ابن الحجاج: 118/2.
[10] - لسان العرب: 11/4.
[11] - ديوان ابن الحجاج: 370/1.
[12] - الألفاظ الفارسية المعربة: 68.
[13] - ديوان ابن الحجاج: 313/1.
[14] - تاج العروس من جواهر القاموس: 341/38.
[15] - الألفاظ الفارسية المعربة: 73.
[16] - ديوان ابن الحجاج: 207/4. ظ: ديوان ابن الحجاج: 370/1، 439/1.

أَساسُها في الثَّرَى وَقُلَّتُهابِالنَّجْمِ مَعْقودَةُ الرَّواشينِ

الدرابزين: هي "قوائم مصفوفة تُعمل من خشب أو حديد تحاط بها السلالم وغيرها، فارسيتها (دَارْبِزين) وهي مركبة من دَر أي: باب، ومن بَزِينْ أي: تخت" ([1]). ورد في قول ابن الحجاج ([2]): (الوافر)

وَسائِرُ ما يَروقُ العَينَ حُسْناً مِـــنَ الأَنْـوارِ خَلْـفَ دَرابَـزيني

رابعا: ألفاظ الحسبة

تقدم أن ابن الحجاج كان "من أولاد العمال والكتاب، وكانت إليه حسبه بغداد في أيام عز الدولة" ([3]). وقد انعكس عمله هذا على مفرداته الشعرية؛ إذ كان يكثر من استعمال ألفاظ الكيل والحساب والعملة وأغلب ما يتعلق بعمله. وكما يأتي:

الطسق: "الطَّسْقُ، بالفَتْحِ، ويَلْحَنُ البَغاددَةُ فَيَكْسِرونَ، وهو: مِكْيالٌ، أو ما يوضَعُ من الخَراجِ على الجُرْبانِ، أو شِبْهُ ضَريبَةٍ مَعْلومَةٍ، وكأَنه مُوَلَّدٌ أو مُعَرَّبٌ" ([4]). وفي الصحاح "الوظيفَةُ من خراج الأرض، فارسيٌّ معرّب" ([5])، ويقول صاحب مفتاح العلوم "الوظيفة توضع على أصناف الزروع لكل جريب وهو بالفارسية: تشك وهو الأجرة" ([6]). ويستعمله ابن الحجاج، فيقول ([7]): (الوافر)

مُطَسّقَةٌ عَلـى خَمْسينَ فَـرْداً في الآسْت سِوَى الكِفايَةِ والزّواجِ

القنطار: هو "القِنطار: مَعْرُوف، النُّون فِيهِ لَيست أَصْلِيَّة. وَاخْتلفُوا فِيهِ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة: مِلءُ مَسْكِ ثورٍ من ذهب وَقَالَ قوم: ثَمَانُون رِطْلاً من ذهب وأحسِب أَنه معرَّب" ([8]). ورد في قول ابن الحجاج ([9]): (المنسرح)

وَمَن إذا ما الزَّمانُ ساعَدَهُأكْسَبَني فيهِ أَلْفَ قِنْطارِ

الكيلجة: "الكَيْلَجةُ مِكْيالٌ، وَالْجَمْعُ كَيالِجُ وكيالِجةٌ أَيضاً، وَالْهَاءُ للعجمة" ([10]). ذكره في قوله ([11]): (المنسرح)

وَالشَّيخُ مثْلي تَكْفيهِ كَيلَجَةٌمِن أَلْفِ كُرّ يَكونُ في البَيدَرْ

الدورق: هو "مِقدار لِمَا يُشرب يُكتال بِهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ" ([12]). ورد في قول ابن الحجاج ([13]):(الخفيف)

فَاشْرَبِ الخَمْرَ واسْقِني بِالدَّواريـ ـــــقِ فَإن لم تَحْضُرْ فَبِالكيزانِ

القيراط: يقول الجواليقي: "القيراط أعجمي معرب" ([14]). ورد في قول ابن الحجاج ([15]): (السريع)

---

[1] - الألفاظ الفارسية المعربة: 61.
[2] - ديوان ابن الحجاج: 404/4.
[3] - الأعلام للزركلي: 231/2.
[4] - القاموس المحيط: 904.
[5] - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" 1517/4.
[6] - مفاتيح العلوم: 86.
[7] - ديوان ابن الحجاج: 392/1.
[8] - جمهرة اللغة: 1153/2.
[9] - ديوان ابن الحجاج: 174/2.
[10] - لسان العرب: 352/2.
[11] - ديوان ابن الحجاج: 477/2.
[12] - لسان العرب: 96/10.
[13] - ديوان ابن الحجاج: 415/4.
[14] - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 256.
[15] - ديوان ابن الحجاج: 61/3. ظ: ديوان ابن الحجاج: 69/3.

وَصارَ ما قيمتُهُ دِرْهَمٌ يُبَاعُ في السَّوقِ بِقيراطِ

القبان: هو "القِسطاسُ، معرَّبٌ" ([1]). ويذكر أن "القبَّان لا أصلَ له فِي العربيَّةِ، ولا تكلَّموا بها... وقالَ أبْو حاتمٍ: الَّذِي يوزنُ بهِ قفَّانٌ، وهوَ فارسيٌّ معرَّبٌ. ولوُ كانَ القبَّانُ عربيّاً كانَ اشتقاقُهُ منَ القبِّ والقببِ" ([2]). وورد في قول ابن الحجاج ([3]):(الخفيف)

وَبِأَيدي الرّجالِ قَرْعٌ كِبارٌ فَوقَ أيدي الرّجالِ كالقبّانِ

البنكان: كلمة فارسية تعريب (بنكان)، تستعمل في قياس حصص الماء التي توزع على الفلاحين ([4]). يقول ابن الحجاج ([5]): (الخفيف)

لا جُزافاً لكنَّهُ بِحسابٍرَصَديّ يَصحُّ بِالبُنْكانِ

الفالج: "الفالِجُ والفِلْجُ: مِكيالٌ ضَخْمٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ القَفِيز، وأَصله بالسُّرْيانية فَالْغَاءُ، فعُرّب" ([6]). وورد في قول ابن الحجاج ([7]): (السريع)

هذا وَمِن أعْجَبِ شَيءٍ جَرَى عَطيَّـةٌ تُكْتَـالُ بِالفـالـجِ

الدينار: "الدِّيْنَارُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وأَصله دِنَّارٌ، بِالتَّشْدِيدِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ دَنانِير ودُنَيْنِير فَقُلِبَتْ إِحدى النُّونَيْنِ يَاءً لئلَّا يَلْتَبِسَ بِالْمَصَادِرِ الَّتِي تَجِيءُ عَلَى فِعَّالٍ" ([8]). وورد في قول ابن الحجاج ([9]): (المنسرح)

لَو كانَ يُبتاعُ كانَ قيمَتُهُما حَصَلتْ مِنْهُ أَلْفُ دينارِ

الدرهم: «دِرْهَم: معرَّب وَقد تكلّمت بِهِ الْعَرَب قَدِيما إِذْ لم يعرفوا غَيره" ([10]). وورد في قوله ([11]):(المنسرح)

مِن أينَ مِن أينَ وَالدَّراهِمُ لا تُقاسُ في الصَّرْفِ بِالدَّنانيرِ

القسطار: هو "منتقد الدراهم، الصيرفي، الجهبذ عند أهل الشام. والجمع قساطرة (القسطري: الجسيم). من الفارسية" ([12]). ووردت في شعر ابن الحجاج ([13]): (الوافر)

بأَنّي لَسْتُ يَومَ يَصحُّ نَقْديلِقُسْطارِ النُّقودِ مِنَ الرُّدود

[1] - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 2179/6.
[2] - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: 207.
[3] - ديوان ابن الحجاج: 431/4.
[4] - ظ: الألفاظ الفارسية المعربة: 28.
[5] - ديوان ابن الحجاج: 231/4.
[6] - لسان العرب: 348/2.
[7] - ديوان ابن الحجاج: 341/1.
[8] - لسان العرب: 292/4.
[9] - ديوان ابن الحجاج: 410/2. ظ: ديوان ابن الحجاج: 2/ 216.
[10] - جمهرة اللغة: 1183/2.
[11] - ديوان ابن الحجاج: 245/2.
[12] - المعجم المفصل في المعرب والدخيل:369.
[13] - ديوان ابن الحجاج: 522/1.

البهرج: "بالفَتْح: الباطِلُ، (والرَّدِىءُ) مِن كلّ شيْءٍ... وَفِي شفاءِ الغَلِيل: بَهْرَج: معرّب نَبَهْرَه، أَي بَاطِل، ومَعْنَاه الزَّغَلُ، وَيُقَال: نَبَهْرَجٌ (وبَهْرَجٌ) وجمعُه نَبَهْرَجاتٌ وبَهَارِجُ. وَقَالَ المَرْزوقيّ فِي شَرْح الفَصيح: دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ وَنَبَهْرَجٌ، أَي باطِلٌ زَيْفٌ" ([1]). وردت في شعر ابن الحجاج ([2]): (السريع)

وَجوّدي النّقْدَ لِقَسْطارِهِ في وَصْلِ حَبْلي مِنْكِ أو بَهْرجي

خامسا: ألفاظ أخرى

- **ألفاظ دالة على الألقاب**

كسرى: هو "اسْم فَارسي معرَّب، وَيجمع كُسوراً وأكاسرَ... وأكاسِرة" ([3]). "وَقَالَ أَبُو حَاتِم: كِسْرَى مُعَرّبٌ، وأَصْلُه خُسْرَى فعرّبتْه العَرَب فَقَالُوا: كِسْرَى" ([4]). يقول ابن الحجاج ([5]): (مخلع البسيط)

مُلْكُكَ يُزْري بِمُلْكِ كِسْرَىكِسْـرَى قُبـاذٍ وَأَرْدَشيـرِ

خاقان: هو "اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ. وخَقَّنُوه عَلَى أَنفسهم: رأَّسوهُ. اللَّيْثُ: خَاقانُ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ مَنْ يُخَقِّنُه التركُ عَلَى أَنفسهم؛ قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: وَلَيْسَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ في شيء" ([6]). وفي المعجم الوسيط "(الخاقان) لقب لكل ملك من مُلُوك التّرْك (ج) خواقين (تركية)" ([7]). ورد في قول ابن الحجاج ([8]): (السريع)

وَمِن عَقارٍ آهِلٍ عامِرٍ أَجْبيهِ في رَحْبَةِ خاقانِ

الموبذ: "المُوبَذانُ، بضم الميم وفتحِ الباءِ: فَقيهُ الفُرْسِ، وحاكِمُ المَجوسِ، كالمُوبَذِ، ج: المَوابِذَةُ، والهاءُ للعُجْمَةِ" ([9]). ابن الحجاج ([10]): (السريع)

خَمْرٌ لكسرى كانَ فيما مضى عَتَّقَـهـا فـي بَـيـتِـهِ الـمُـوبَـذُ

الأستاذ: هو "المعلم واستاذ الصناعة ورئيسها" ([11]). ويستعمل ابن الحجاج هذا اللقب كثيرا في مخاطبة ممدوحيه من ذلك قوله ([12]): (المنسرح)

أبا العَلاءِ الأُستاذ دَعْوَةَ مَن أَمَّنْتَـهُ مِـن حَـوادث الغـيَـرِ

رأس الجالوت: "جالوت جبار قتله النبي داود، معرب جليات" ([13]). ورأس الجالوت "هو رئيسهم والجالوت هم الجالية أعني الذين جلوا عن أوطانهم ببيت المقدس ويكون رأس الجالوت من ولد داود (عليه السلام) وتزعم عامتهم أنه لا يرأس حتى يكون طويل الباع تبلغ أنامل يديه ركبتيه إذا مدهما" ([14]). وبذكره ابن الحجاج في قوله ([15]): (مخلع البسيط)

فَاشْتَرِ مِنْهُمْ وذُقْنُ رَأْسِ الـ ـجالـوتِ مِـن حَولِهـا بُنـودُ

[1] - تاج العروس من جواهر القاموس: 432/5.
[2] - ديوان ابن الحجاج: 372/1.
[3] - جمهرة اللغة: 2/ 719.
[4] - تهذيب اللغة: 31/10.
[5] - ديوان ابن الحجاج: 180/2.
[6] - لسان العرب: 142/13
[7] - المعجم الوسيط: 248/1.
[8] - ديوان ابن الحجاج: 236/4.
[9] - القاموس المحيط: 339.
[10] - ديوان ابن الحجاج: 159/2.
[11] - الألفاظ الفارسية المعربة: 10
[12] - ديوان ابن الحجاج: 390/2. ظ: ديوان ابن الحجاج: 454/1، 126/2.
[13] - معجم متن اللغة: 1/ 548.
[14] - مفاتيح العلوم: 53.
[15] - ديوان ابن الحجاج: 121/2. ظ: ديوان ابن الحجاج: 415/4.

المرزبان: "بضمِّ الزَّاي: الفارِسُ الشُّجاعُ المُقَدَّمُ على القَوْمِ دُونَ المَلِكِ، مُعَرَّبٌ" ([1]). وردت في شعر ابن الحجاج ([2]): (مجزوء الرمل)

يـــا أَبَـــا المَنْصورِ يا مَـــولايَ يا ابْـــنَ المَـــــرْزُبـــانِ

- **ألفاظ دالة على الأعياد واللهو**

مهرجان: وهو "احتفال الِاعْتِدَال الخريفي وَهِي كلمة فارسية مركبة من كَلِمَتَيْنِ الأولى مهر وَمن مَعَانِيهَا الشَّمْس، وَالثَّانِيَة جَان وَمن مَعَانِيهَا الْحَيَاة أَو الرّوح" ([3]). ووردت في قول ابن الحجاج ([4]): (الخفيف)

سَيّدي المِهْرَجانُ قَد جاءَ يَعْدو فَاقْضِ حَقّا عَلَيكَ لِلمِهْـرَجـانِ

نيروز: هو " فارسي معرب، وقد تكلمت به العرب" ([5]). وهو "أول يوم من السنة الشمسية، ولكن عند الفرس عند نزول الشمس أول الحمل فارسيته نَوْرُوز، ومعناه يوم جديد، وربما أُريد بهِ يوم فرح وتنزه" ([6]). وورد عند ابن الحجاج في قوله ([7]): (الخفيف)

لَكَ يا سَيّدي دُعا الفِطْرِ وَالأضْـ ـحَى وَيَـــومُ النَّيروزِ وَالمِهْـــرجَـــانِ

الشعانين: هو عيد للنصارى يأتي "قَبْلَ عِيدِهِمُ الْكَبِيرِ بِأُسبوع، وَهُوَ سُرْياني مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ، وَاحِدُهُ سَعْنُون" ([8]). ووردت في قول ابن الحجاج ([9]):(المنسرح)

يا مَعْشَرَ المُسْلِمينَ جُرُّوني لا تَأْخُـذونـي إلـــى الشَّعـانيـــنِ

الدساتين: هي "من اصطلاحات أصحاب الموسيقى، ومعناها النغمة بالفارسية" ([10]). وردت في قول ابن الحجاج ([11]):(المنسرح)

وأَلْفُ مَفلوجَةٍ خَلَتْ يَدُها بِنَـمْـي عُـودٍ بِـــلا دَساتيـنِ

البربط: "هُوَ العودُ من آلاتِ المَلاهي، قيل: هُوَ مُعَرَّبُ بَرِبَطْ، بكَسْرِ الرّاء، أَي صَدْرُ الإوزّ، وبَرْ بالفارِسيّة: الصَّدْرُ لأنَّه يُشْبِهُه... وَقَالَ ابْن الْأَثِير: أَصْلُه بَرْبَتْ فإنَّ الضَّارِبَ بِهِ يَضَعُه عَلَى صَدْرِه، وَاسم الصَّدْرِ بَرْ" ([12]). ورد في قول ابن الحجاج ([13]): (مجزوء الخفيف)

يَومَ زُفَّتْ بَينَ الطُّبو لِ وَضَـرْبِ البَرابـطِ

[1] - تاج العروس من جواهر القاموس: 167/36.
[2] - ديوان ابن الحجاج: 480/4.
[3] - المعجم الوسيط: 890/2.
[4] - ديوان ابن الحجاج: 415/4. ديوان ابن الحجاج: 320/4.
[5] - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: 340.
[6] - الألفاظ الفارسية المعربة: 151.
[7] - ديوان ابن الحجاج: 335/4. ظ: ديوان ابن الحجاج: 633/2.
[8] - لسان العرب: 209/13.
[9] - ديوان ابن الحجاج: 374/4. ظ: ديوان ابن الحجاج: 486/4.
[10] - الألفاظ الفارسية المعربة: 64.
[11] - ديوان ابن الحجاج: 209/4.
[12] - تاج العروس من جواهر القاموس: 138/19. ظ: الألفاظ الفارسية المعربة: 18.
[13] - ديوان ابن الحجاج: 74/3.

الخنكرة: "ضرب بآلات اللهو مولدة اشتقوها من خيناكر بمعنى الزامر" ([1]). وقيل: "هي جمع خِيناكر، ومعناها المُغني" ([2]). وردت في قول ابن الحجاج ([3]): (مجزوء الخفيف)

هَل لَكِ اليَومَ في فَتَنَفيـهِ طيبٌ وَخَنْكَـرَةْ

الخاتمة:

في ختام هذا البحث خرج الباحث بجملة من النتائج، نوجزها بما يأتي:

١- إن دراسة الألفاظ الأعجمية في شعر ابن الحجاج على وفق نظرية الحقول الدلالية هي من الدراسات النادرة التي تجمع بين حقلين من الدراسة لم يسبق لهما أن التقيا في دراسة واحدة وهما: دراسة المعرب والدخيل، ودراسات الحقول الدلالية.

٢- استثمر ابن الحجاج الألفاظ الأعجمية في شعره أيَّما استثمار، ولم تكن هذه الألفاظ دخيلة على شعره، ولكنها كانت منخرطة في النسق الشعري، دالة على المعاني التي توخاها، معبرة عن الثقافة الشعبية التي وُسِمَ بها.

٣- تنوعت مرجعيات الشاعر التي استسقى منها ألفاظه الأعجمية بين الفارسية والسريالية والرومية ولغات قديمة كالبابلية إلا ان الغالب على شعره هو استعمال الألفاظ الفارسية.

٤- كشفت الحقول الدلالية في شعر ابن الحجاج عن نمط عيش ساد في العصر العباسي اتصف بالبذخ والترف، وانعكس على جميع مفاصل الحياة من تطور في العمارة، وتنوع في الطعام والشراب، وتأنق في اللباس والزينة، وإغراق في اللهو والاحتفالات، وتشعب في المعاملات التجارية.

٥- بسبب من إغراق شعر ابن الحجاج في الفحش والبذاءة والنبو عن الذوق العام فإن هذا البحث أعرض عن كثير من الألفاظ الأعجمية التي يمكنها أن تشكل حقولا دلالية مستقلة.

٦- المنعم النظر في شعر ابن الحجاج يجده سلسا طيعا قريبا من الأفهام، وهذا ما نلحظه في إكثاره من البحور الشعرية الغنائية كالمنسرح والسريع والرمل والخفيف؛ إذ تعطي هذه البحور بخفتها ونغماتها السريعة للشاعر مندوحة في التعبير عن مجونه وسخفه، كذلك تمنحه فضاء واسعا في استعمال المفردات العامية والألفاظ الأعجمية التي تعبر عن المنادمة والشرب والمجون.

٧- الألفاظ الأعجمية في شعر ابن الحجاج لم تكن غريبة عن النظام الصوتي والصرفي والنحوي العربي؛ لأن الشاعر استطاع بقدرته الفطرية وملكته اللغوية تطويع هذه الألفاظ وجعلها منسجمة وأبياته الشعرية.

٨- كان شعر ابن الحجاج عاكسا مرآويا لثقافة عصره، وهو ما اتضح في هذا البحث من خلال انتظام مفرداته الأعجمية وفقا لنظرية الحقول الدلالية التي عبرت بصدق عن ثقافة عصره، وكشفت الجوانب الثقافية والحضارية التي كانت سائدة فيه.

مصادر البحث ومراجعه:

١- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (1396ه)، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002.
٢- الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدى شير، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1908.
٣- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تح: جماعة من المختصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ت.

[1] - معجم متن اللغة: 347/2.
[2] - الألفاظ الفارسية المعربة: 58.
[3] - ديوان ابن الحجاج: 534/2.

٤- تاريخ التمدن الإسلامي، جرجي زيدان، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، د.ت.
٥- تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي (1300هـ)، تر: محمَّد سَليم النعَيمي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، 2000.
٦- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد الصغاني (650هـ)، تح: إبراهيم إسماعيل الأبياري، مراجعة: محمد خلف الله أحمد، مطبعة دار الكتب، مصر،1971.
٧- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري (395 هـ)، تح: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق – سوريا، ط2، 1996.
٨- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (676هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. د.ت.
٩- الجاسوس على القاموس، أحمد فارس الشدياق، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، 1299هـ.
١٠- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (321هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987.
١١- ديوان ابن الحجاج أبي عبد الله الحسين بن احمد المتوفى سنة (391هـ)، تح: سعيد الغانمي، منشورات الجمل، بيروت-بغداد، ط1، 2017.
١٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987.
١٣- ضحى الإسلام، أحمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003.
١٤- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.
١٥- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.
17-القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. ط4، 2005.
١٦- كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدى شير، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط2، 1987-1988م.
١٧- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
١٨- مآكل العرب، مجلة المقتبس، محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد كُرْد عَلي (١٣٧٢هـ)، العدد 33، 1908.
١٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
٢٠- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، أحمد تيمور، تح: حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط2، 2002.
٢١- المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، ط1، 2002.
٢٢- معجم متن اللغة معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1377 - 1380 هـ.
٢٣- المعجم المفصل في المعرب والدخيل، سعدي صناوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2004.
٢٤- المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1972.
٢٥- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، تح: أحمد محمد شاكر، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط3، 1995.
٢٦- مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف البلخي الخوارزمي (387 هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت، 1989.
٢٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (681ه)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.